[363] مسحاتي وأنشأت أقول: لقد خاب من غرته دنيا دنية * وما هي إن غرت قرونا بنائل أتتنا على زي العزيز بثينة * وزينتها في مثل تلك الشمائل فقلت لها غري سواي فانني * عزوف عن الدنيا ولست بجاهل وما أنا والدنيا فان محمدا * احل صريعا بين تلك الجنادل وهبها أتتني بالكنوز ودرها * وأموال قارون وملك القبائل أليس جميعا للفناء مصيرها * ويطلب من خزانها بالطوائل فغري سواي إنني غير راغب * بما فيك من ملك وعز ونائل فقد قنعت نفسي بما قد رزقته * فشأنك يا دنيا وأهل الغوائل فاني أخاف ا يوم لقائه * وأخشى عذابا دائما غير زائل فخرج من الدنيا وليس في عنقه تبعة لاحد حتى لقي ا محمودا غير ملوم ولا مذموم، ثم اقتدت به الائمة من بعده بما قد بلغكم لم يتلطخوا بشئ من بوائقها عليهم السلام أجمعين وأحسن مثواهم. ولقد وجهت إليك بمكارم الدنيا والاخرة، وعن الصادق المصدق رسول ا صلى ا عليه واله فان أنت عملت بما نصحت لك في كتابي هذا ثم كانت عليك من الذنوب والخطايا كمثل اوزان الجبال، وأمواج البحار، رجوت ا أن يتحامى عنك جل وعز بقدرته (1). يا عبد ا إياك أن تخيف مؤمنا فان أبي محمد بن علي حدثني، عن أبيه، عن جده علي بن أبي طالب عليهم السلام أنه كان يقول: من نظر إلى مؤمن نظرة ليخيفه بها أخافه ا يوم لا ظل إلا ظله، وحشره في صورة الذر لحمه وجسده وجميع أعضائه حتى يورده مورده، وحدثني أبي، عن آبائه، عن علي عليهم السلام عن النبي صلى ا عليه واله أنه قال: من أغاث لهفانا من المؤمنين أغاثه ا يوم لا ظل إلا ظله، وآمنه يوم الفزع الاكبر، وآمنه من سوء المنقلب، ومن قضى لاخيه المؤمن حاجة قضى ا

---

(1) ذكر القصة الكيدرى في أنوار العقول مع أشعاره عليه السلام في قافية اللام وفى الابيات اختلاف يسير.